

خواطر

السماء السابعة

3

فرنان ياسين

## سماء حزينة

للغيوم عيون تمطر دمعاً

وللقلب خاطر يتعبه السمع

رحلت للسماء بعيداً عن القمع

رفعت يدي عالياً لعلها ترتفع

لم أجد كلمات تقال فسقطت .. سقطت لأنسى نفسي ..  
لأكون وحيداً طوال حياتي.. بعيداً عن السماء الحزينة.. التي  
رفضت قلبي ودعوتي.. وجعلت وحشة الوحدة تأكلني .. كنت  
وحدي .. حين رثاني القلب .. حينما كانت الغيوم على حالتي  
تدمع .. حينما توقفت الموسيقى عن الكلام وتوقف الجميع عن  
السماع.. فنضرت للسماء .. انتهى الأمر .. أصبحت وحشة  
الوحدة صديقي الوحيد..

## مات الصديق

أخاف أن أنام وأجدك رحلت

بعيدا عن الكل معك سكنت

لا تهرب بعيدا ولكن التفت

ورائك أنا وأمامك أنا وبينهما توقفت

مالي أراك حزينا اليوم.. لقد نسيت بلسم الجروح مفتوحا  
فندمت .. أبحث عن نفسي فيك فلم أجدها .. وبحثتَ عن  
نفسك فيّ فوجدتها تبكي .. منهار أنت ولا تزال تحلم .. دعنا  
نرقص .. دعنا نغني تحت ضوء القمر البهّي .. لا تخف .. أصارع  
نفسي لبقائك.. وتصارع نفسك لتهجرك .. لا تخف .. أغمض  
عيونك وأنضر للظلام وتأمل .. لا تخف .. لا تزال هناك رقصة  
أخيرة قبل الوداع الأبدي .. لا تخف .. دع نفسك تقتل نفسها  
بيديها وابتسم .. لم يقتلك أحد قتلت روحك قبل أن تموت ..  
وعدت وحيدا لوحشة الروح..

## ما بعد الموت

ارتفعت للسماء وتركتني وحيدا  
أصارع من أجل البقاء لأكون سعيدا  
ولكن لا توجد بهجة من دونك  
فارجع لمكاني اجلس حزينا وباكيا  
لقد أصبح هذا الجسد محطما الآن .. بعدما رحلت وتركتني ..  
أصبحت الأيام نفسها تعاد بعد أن جعلتني أنسى .. وأتذكرك  
حينما يستيقظ عقلي ويُسْغَلُ الشريط الأبيض والأسود .. أراك  
تركض خلفي بعدما كنت أركض خلفك .. لا تزال وُرُودُكَ تملء  
جيوبي .. بينما تَرَكْتُ ورود منزلك تَذُبُّ ..

## الحياة الأخرى

لا بد للظلام أن ينتهي

ولا بد للنفس أن تعيش

هناك بعيدا عن أعين الناس

كنت وحيدا ولا أزال أعيش

كانت رقصات المطر علة جسدي العاري تتساقط .. برودة  
تسري في دمي رعم أنه ساخن.. أين الجميع ولما أنا هنا  
الوحيد .. أركض خوفا من نفسي لعلها تقتلني .. أبحث بداخلي  
عن شيء ربما يحييني.. لا أزال أسمع صوتك .. أسمع  
همساتك أنك تحبني.. فلما أنا وحدي .. تركتني ..

## النفس القاتلة

نفسى تهوى أن تقتلني

وأنا أهوى أن أقاتلها

وفي ظلام الليل

دائما ما تعبت بذكرياتى وتهزمنى

تركنتى مليئا بالذكريات محملا بالأحلام والآمال.. عدت مجددا  
بعد تحطم الزجاج .. زجاجي الداخلى هش .. وأحلامي رحلت  
بعيدا خوفا أن تصبح كوابيسا.. هل هناك مجال للعيش.. خرجت  
منى الآمال وخرج معها " أنا " لأكون مجرد من " الأنا " محكوما  
" بالهوى "

## عودة الشريط

ابتسمت بعد أن رأيتك

كأنني أرى نفسي مجددا

أتنفس هوائي وهوائك

دعنا نعود من فضلك معا

تعال لا تخف .. لا تخف .. افتح عيونك الآن .. أنت معي مجددا يا  
ملاك .. هربت من الجنة لتلقاني مجددا أم انه حكم عليك  
بالهلاك معي .. فقط تعال .. لنعيش سويا ولو كانت الحياة لا  
تعاش .. تعال دعنا نموت ونحيا مجددا في هواك .. لا بأس إن  
كان هناك هلاك فما دمت معك.. شريط حياتنا جنة .. ولن تكون  
هكذا سواك..

ها نحن مجددا

دعنا ننسى أننا نسينا

نعيش كل دقيقة وساعة

كأنما من جديد خلقنا

لنكن سويا نحارب الوحشة

لماذا أنت خائف .. دعنا نتمشى سويا .. لا تخف .. أنت تملك  
عيونا جميلة فلا تغمضها .. وأنظر نحوي لعلني أطيّر .. لا تخف  
وخذ نخب الجميع ممن رحلوا .. لا أزال .. ها هنا معك وحيدا ..  
حول طاولة تحتويننا نحن الاثنان .. أنا و من معي " أنا " .. هيا يا  
نفسي لنعش مجددا بعد أن دفنتك خطئا .. لا تتوقف الحياة  
عندنا هي تستمر عندما نكون لها .. وليس بغيرها .. دعنا  
نتناول العشاء على شرف الدموع .. وعلى أحبال صوتي التي  
اختفت بعد أن غنيت لك أغنية .. هي أغنية طويلة سمعتها أنا  
فقط ورددتها حتى أصبحت لحنا منها..



هي أغنية

بدون مقدمات وبدون خواتم

أصبحت الآن كاملا بعد أن كنت ناقص

بدون حب مجنون ولا أحلام

أصبحت الآن وحشة الوحدة في الكلام

قطرات عرق .. وأمطار هائجة .. طوفان نوح .. ولا تزال أصابعي  
متشبهة بأخر خيط .. خيط رقيق .. لن تجرفني الأمواج إن كنت  
سباحا ماهرا .. ولن أخاف ما دمت مختبئا .. دعني أسمع  
منك.. لعلها تعاويز الشفاء .. لحن مختار .. وصوت صامت..  
سكون المياه ورجفة الخيط وأنا اتركه .. لقد نجوت بفضلك أنت  
.. وأغنيتك الجميلة .. دعني أسمعها مجددا .. دعني أعيش  
الحياة بصوت ألقانها وبحزن كلماتها .. ردها قليلا .. دعها  
تتكلم عنك..

## الأغنية

وسط الطريق كنت الوحيد  
وفي بدايته كنت الذي أريد  
هل نملك حلا لقتل هذا المرید  
ياكلني من الداخل لأتحول لصيد  
أصدأ وأصبح واحدا من العبيد  
نفسی تأمرني بالكثير والبعيد  
أقف وسط أشجار الصنوبر المديد  
لا أتحرك حتى تأتي لأخذي  
هكذا أريد

لا تتأخر فأنا بدأت أتحلل  
لا تكن خائفا دعنا نتبلل  
انها مجرد أمطار ولن تقتل  
دعها تكون الرقصة الأخيرة  
أنا وأنت والظلام ويحيط بنا الليل

لعلها راحة البال وتكون نهاية المقال  
لأجمل كلام وعودة الأحلام وانبثاق الآمال  
وصلنا للنهية ها هنا ..  
تمت ..

“ لكل بداية نهاية ، ولكل نهاية بداية ، وهكذا دواليك ، حينما  
ترقص تحت المطر وتصيبك نزلة برد شديدة ، ان للمتعة عواقب  
وللسماء أحكامها كيف تعاقب ”  
فرنان ياسين ..

*تستمر الرحلة حتى بعد فقدان الطريق  
هي مجرد أغنية لعلك تجد السبيل  
انت بشر فتحرك ولا تتمشى كبطريق  
حين يأتي وقت الوداع لابد للرحيل  
انتهت الاغنية وانا لم اجد بعد الطريق*